لقد ارضيت الله ورسوله بادبك كاني اراك ببغداد وقد صعدت على الكرسي متكلما
على الملا وقلت قدمي هذا على رقبة كل ولي لله وكاني ارى الاوليا في وقتك وقد حنوا
رقابهم اجلالا لك ثم غاب عنا فلم نره بعد قال فاما الشيخ عبد القادر فانه ظهرت عليه لوقته ذلك
امارة قرب من الله تعالى واجمع عليه الخاص والعام وقال قدمي هذا على رقبة كل ولي لله
تعالى واقر الاوليا بفضله في وقته واما ابن السقا فانه اشتغل بالعلوم الشرعية حتى برع
فيها وفاق بها كثيرا من اهل زمانه واشتهر بقطع من يناظره في جميع العلوم وكان ذا لسان
فصيح وسمت بهي فادناه الخليفة منه وبعثه رسولا الى ملك الروم فراه الملك ذا فنون
كثيرة وفصاحة وسمت فاعجبه فجمع له القسيسين والعلما بدين النصرانية وناظروه
فافحمهم عجزا فعظم عند الملك ثم راى ابنة الملك حسنا ففتن بها وسال ابيها ان يزوجه
بها فابا الا ان يتنصر فاجابه الى ذلك والعياذ بالله وزوجه بها وذكر ابن السقا
كلام الغوث وعلم انه اصيب من بسببه قال واما انا فجيت الى دمشق فاحضرني
السلطان نور الدين الشهيد واكرهني على ولاية الاوقاف فوليتها واقبلت على الدنيا
اقبالا كثيرا وقد صدق قول الغوث فينا كلنا نفع الله به امين الحكايه الثانيه
والستون بعد الست المايين حكي مسندا من ثلاثة طرق عن جماعة من الشيوخ
قالوا قال الشيخ ابو محمد عبد الرحيم الطفسونجي رضي الله عنه على الكرسي بطفسونج
انا بين الاوليا كالكركي بين الطيور اطولهم عنقا فقام الشيخ ابو الحسن علي ابن محمد الجيني
وكان ذا حال فاخرق ونزع ثيابه لما كان عليه وقال له دعني اصارعك فسكت
الشيخ عبد الرحيم وقال لاصحابه ما رايت فيه شعرة خالية من عناية الله عز وجل وامره
ان يلبس دلقه فقال لا اعود فيما خرجت عنه ثم التفت الى جهة الجبانة ونادا باسم زوجته
يا فاطمة ايتيني بما البسه فسمعته وهي في الجبانة فلقيته في الطريق بما يلبسه فقال له
الشيخ عبد الرحمن من شيخك قال شيخي الشيخ محي الدين عبد القادر قال
اني لم اسمع بذكر الشيخ عبد القادر الا في الارض قال واني لي اربعين سنة في دركات
القدرة فما رايته ثم قال لجماعة من اصحابه اذهبوا الى بغداد وقولوا للشيخ عبد
القادر يسلم عليك عبد الرحمن ويقول لك ان لي اربعين سنة في دركات باب
القدرة فما رايتك داخلا ولا خارجا فقال الشيخ عبد القادر في ذلك الوقت لجماعة
من اصحابه اذهبوا الى الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي وستجدون في طريقكم جماعة من
اصحابه بعثهم الي بكذا وكذا فاذا لقيتموهم فردوهم معكم فاذا اتيتموه فقولوا له يسلم
عليك عبد القادر ويقول لك انت في الدركات ومن هو في الدركات لا يرا من
هو في الحضرة ومن هو في الحضرة لا يرا من هو في المخدع وانا في المخدع اخرج وادخل من
باب

باب السر من حيث لا تراني بامارة ان خرجت لك الخلعة الفلانية في الوقت الفلاني
على يدي خرجت لك وهي خلعة الرضا وبامارة خروج التشريف الفلاني في الليلة
الفلانية لك على يدي حريص(?) وهو تشريف الفتح وبامارة ان خلع عليك في الدركات
بحضر اثني عشر الف ولي لله تعالى خلعة الولاية وهي فرجية خضرا طرازها سورة
الاخلاص على يدي خرجت لك فانتهوا الى نصف الطريق فوجدوا اصحاب الشيخ
عبد الرحمن فردوهم واتوا اليه وبلغوه رسالة سيدي الشيخ عبد القادر فقال
صدق الشيخ عبد القادر سلطان الوقت صاحب التصريف فيه نفعنا الله ببركاته
الحكايه الثالثه والستون بعد الست المايين عن الشيخ ابي القاسم البطايحي
نزيل الشام قال اتيت الى جبل لبنان لازور من فيه من الصالحين في سنة تسع
وسبعين وخمسماية وكان فيه ابو عبد(?) رجل من الصالحين من اصبهان يقال له الشيخ
الجبلي سمي بالجبلي لطول اقامته في جبل لبنان فاتيته وجلست اليه وقلت له يا سيدي
كم لك هاهنا قال ستون سنة قلت اي شي مر بك من العجايب قال كنت هنا
سنة تسع وخمسين وخمسماية فرايت اهل الجبل في الليلة مقمرة تجتمع بعضهم الى بعض ويطيرون
في الهوى الى جهة العراق جماعة بعد اخرى فقلت لصاحب لي منهم الى اين تذهبون
قال امرنا الخضر عليه السلام ان ناتي بغداد فنحضر بين يدي القطب قلت
ومن هو قال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فاستاذنته في المسير معه قال
نعم فسرنا في الهوا فلم يكن الا يسير حتى اتينا بغداد فاذا هم بين يديه صفوف والكل
يقولون له يا سيدنا وهو يامرهم بالامر فيبتدرون ويبادرون لامتثاله
ثم امرهم بالانصراف فرجعوا من بين يديه القهقرى حتى استقلوا في الهوى
سايرون وانا مع صاحبي فلما رجعنا الى الجبل قلت له ما رايت كالليلة في ادبكم
بين يديه واسراعكم الى امتثال امره فقال يا اخي وكيف لا نمتثل امره وهو الذي
قد قال قدمي هذا على رقبة كل ولي لله وقد امرنا بطاعته واحترامه نفع الله به
الحكايه الرابعه والستون بعد الست المايين عن الشيخ ابي محمد عبد الله البطايحي
رحمه الله قال دخلت على شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه بينه
يوما فوجدت عنده اربعة ما رايتهم قبل فوقفت مكاني فلما قاموا من عنده
قال لي الشيخ الحقهم وسلهم يدعو لك فلحقتهم في صحن المدرسة قبل ان يخرجوا
وسالتهم الدعا فقال لي احدهم لك البشرى انت خادم رجل ببركته يحرس الله الارض
سهلها وجبلها وبرها وبحرها وبدعوته ترحم الخليقة برها وفاجرها ونحن وساير
الاوليا في خفارة انفاسه وتحت ظل قدمه وفي دايرة امره ثم خرجوا من باب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)